

محمد إلهامي | مجد أمة | 03. الجهاد ماض إلى يوم القيامة

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. هل انتهى الجهاد والفتح - [00:00:00](#)

هل ختم موكب الجهاد ولماذا لا يبدو من فجر لهذا الليل الاسلامي الطويل؟ ومن هم اصحاب الاعذار الان؟ وما هو دورهم هذا ما نراه ان شاء الله بعد قليل فكونوا معنا. الجهاد - [00:00:30](#)

ماض الى يوم القيامة. منذ اللحظة الاولى في الدولة الاسلامية في الخطبة الاولى من خطب الخلافة الراشدة. ابو بكر رضي الله عنه ذكرها واضحة صريحة في خطبته التي لا تعدو كلمات محددة. فقال ولم يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل. الجهاد - [00:00:54](#)

ومهمة اصيلة من مهمات الدولة الاسلامية. والجهاد من اجماعات الخلفاء الراشدين. كل الخلفاء الراشدين جاهدوا. جاهد ابو بكر وعمر وعثمان وعلي جاهدوا الكفار وجاهدوا المرتدين وجاهدوا البغاة ايضا. فالجهاد في اعلى درجات المهام المنوطة بالدولة الاسلامية - [00:01:14](#)

الذين رسخ فيهم الذل هم الذين لا يجاهدون. ضرب الله مثلا في كتابه ببني اسرائيل. بنو اسرائيل بلغ بهم الذل فرعون كان يقتل ابناءهم ويستحيي نساءهم ومع ذلك فقدوا هذا الدافع فقدوا هذه الفطرة فقدوا غريزة الدفاع عن انفسهم - [00:01:34](#) هؤلاء الذين اخرجهم الله تبارك وتعالى من الذل وانقذهم من فرعون بمعجزة خالدة. وكان قائدهم نبي هم الذين لم يستطيعوا ايضا ان يجاهدوا حينما كلفوا بالجهاد. قال الله تبارك وتعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم - [00:01:54](#)

فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها ابا حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون ولما اعيد وانعم الله على رجل على رجلين منهما فحاولوا اقنعهما قالوا الكلمة التي ان مزجت بماء البحر - [00:02:14](#) مزجته قالوا انا لن ندخلها ابا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. انظر الى قوم رسخ فيهم الذل لم يثوروا رغم ان فرعون كان يقتل ابناءهم - [00:02:34](#)

ورغم انهم رأوا المعجزات الباهرة ورغم ان قائدهم نبي. لذلك ضرب الله تبارك وتعالى عليهم التيه كي يستبدل هذا الجيل الذي رسخ فيه الذل بجيل اخر ينشأ في غير سلطة - [00:02:51](#) ينشأ في الصحراء صحراء التيه. كي لا يكون عليهم تأثير لا من الفراعين في مصر ولا من العماليق في الشام. هؤلاء الذين قادهم نبي الله يوشع ابن نون فيما بعد فدخلوا الارض المقدسة - [00:03:07](#)

رغم انهم لم يروا المعجزات ورغم انهم لم يروا ذل فرعون ولم يكن لديهم الدافع الطبيعي للدفاع عن انفسهم الجهاد ليس مجرد قتال. الجهاد خطة وعمل ونظر وتدبير قد رأينا في هذه الحلقات السابقة ان مجرد القتال لم يكن كافيا. كان خالد بن الوليد قويا مجاهدا ولكنه كان ذكيا - [00:03:21](#)

خبيرا بصناعة الحرب. والا فابو عبيد بن مسعود الثقفي كان ممن غلبت قوته على ذكائه فاهلك المسلمين في معركة مصر عفا الله عنه وغفر الله له ولقد نظرنا الى عمرو بن العاص كيف يستطيع ان ينجو من محاولة اغتيال مؤكدة - [00:03:51](#)

مجرد الذكاء الجهاد يحتاج الى الابتكار وقد رأينا المسلمين في هذا الموكب العظيم من مواكب الجهاد وهم يبتكرون اساليب

ينتصرون بها على عدوهم. بداية من مواجهة الفيلة في القادسية. من ربط السفن في - 00:04:11

ركض ذات الصواري في فتح القسطنطينية حينما سيروا السفن على الجبال وفي غيرها وفي غيرها. لا يزال المجاهدون حاجة الى الابتكار والاختراع ورب فكرة انقذت امة ورب فكرة غيرت مصير التاريخ. الجهاد يحتاج الى - 00:04:31

ليس الجهاد مجرد عنفوان فقط وانما انك ترى سيدنا سيدنا خالد ابن الوليد رضي الله عنه يعزله عمر فيكون جنديا في جيش ابي عبيدة. وترى ابا عبيدة ينصب عليه ابو بكر خالد بن الوليد فيطيع خالد - 00:04:51

ابن الوليد سم يأتيه كتاب من عمر فينتظر حتى يبلغ النصر اجله ثم يعرف خالد الخبر من غيره. سم المثنى ابن حارثة الشيباني كيف بدأ الجهاد في فارس؟ ثم كان تحت ابي عبيد ثم كان تحت خالد بن الوليد. ثم - 00:05:11

اه مات رضي الله عنه رغم انه حقيق بالقيادة. كيف كان يتولى اسامة بن زيد رضي الله عنه جيشا فيه الكبار والسابقون من المهاجرين والانصار. الجهاد جهاد المخلصين. كان سفيرا - 00:05:31

المسلمين يتحول الى داعية في بلاط فارس في بلاط الروم. وحين يعرض عليهم الجزع او القتال او الاسلام كان يقول واسلامكم احب الينا من اخذ بلادكم. هؤلاء القوم الذين نقلوا كنوز كسرى التي تخطف الابصار الى سيدنا عمر رضي الله عنهم في المدينة. حتى انه تأثر من وصولها - 00:05:51

هذه الكنوز سالمة اليه. فقال قولته الشهيرة ان قوما ادوا هذا لاميرهم لقوم امناء الجهاد ليس مجرد القوة وحدها ولو كان الجهاد قوة فقط لكان اولى الناس بالاستغناء عن السياسة سليمان عليه - 00:06:21

السلام. فسليمان هو اقوى ملوك التاريخ. سخر الله له الجن والطير والريح. ومع ذلك فلم يكن كن اول عمل يعمله سليمان هو ان يعلن القتال. وانما استخدم السياسة والتدبير. واستخدم الرسائل والسفارة والتهديد - 00:07:09

الحرب النفسية كذلك. فالولى الناس لو كانت القوة وحدها تجدي ان يفعلها سليمان عليه السلام. لابد للجهاد من دعوة تسبقه وتحوطه وتتقدمه. وهكذا كان الخلفاء وكان العلماء يقدمون للجهاد بالسفارة والدعوة والرسالة - 00:07:29

سم يدعمون الجهاد بالعلماء والفقهاء والوعاظ ممن تثور بهم نفس المجاهدين وتزكو فلا اول المجاهدون الى قطاع طريق او الى مفسدين في الارض. جهادنا ليس كجهاد غيرنا نحن حملنا الخير لهذا العالم. انطلقت عواصم المسلمين الحضارية خارج الجزيرة

العربية. كانت لنا حضارة في الشرق وفي الغرب - 00:07:49

وفي الشمال وفي الجنوب في سمرقند وطشقند وبخارى ونيسابور والري واصفهان وبغداد ودمشق القاهرة واسطنبول وقونيا والقيروان وفاس وقرطبة وطليطلة واشبيلية غرناطة في كل هذه المناطق شرقا وغربا كان المسلمون يحملون الخير الى العالم. ومن

جهاد المسلمين مناطق - 00:08:19

لم تكن تحمل الحضارة الا حين كان المسلمون فيها. وقد بينا ذلك واو طرفا من ذلك في الحلقات الماضية اذا داهم العدو بلاد المسلمين فيجب على المسلمين ان يجاهدوا. واهل الاعذار - 00:08:49

انما اعفاهم الله تبارك وتعالى من الخروج من انفسهم في الجهاد ولكنه لم يعفهم من النصح للمسلمين قال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون - 00:09:09

وينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله. فحتى اهل الاعذار ممن لا يستطيعون الجهاد عليهم واجب النصح والتدبير والتوجيه والارشاد وبذل الجهد في متابعة هذا النصح. لولا الجهاد لكنا الان نعبد الاصنام - 00:09:29

او نعبد الاوهام او نعبد الحكام. الجهاد فقط هو الذي انقذنا من هذا المصير. في رقبة كل مسلم دين للفاتحين الذين نشروا الاسلام في ارضه. فلولا اولئك الفاتحين لما كنا لنكون الان مسلمين - 00:09:49

ولولا الجهاد لما انتشر الاسلام. وانما لظل في مكة والمدينة ثم لعله ان يكون قد ذبل فيهما وعادت عبادة الاصنام مرة اخرى الى مكة والمدينة. وعاد العرب اذل قوم كما كانوا عادوا رعاة - 00:10:09

للابل والغنم كما كانوا بالجهاد وحده نهضت هذه الامة بالجهاد وصل الاسلام شرقا وشرقا وغربا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا

اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل

الله. وقال تعالى - [00:10:29](#)

يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظهم قلوبهم. وقال الله تعالى وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتباكم. وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل. وفي هذا ليكون الرسول

شهيدا عليكم - [00:11:06](#)

وتكونوا شهداء على الناس - [00:11:36](#)